[35] وكعبة نجران حتم عليك حتى تناخي بأعتابها وكعبة نجران هذه يقال: إنها بيعة بناها بنو عبد المدان بن الديان الحارثي، على بناء الكعبة، وعظموها مضاهاة للكعبة، وسموها: كعبة نجران (1). 3 - وفي الشام كانت الكعبة الشامية (2). 4 - وفي اليمن الكعبة اليمانية (3). وكان رجل من جهينة قال لقومه: هلم نبني بيتا نضاهي به الكعبة، ونعظمه، حتى نستميل به كثيرا من العرب، فاعظموا ذلك وأبوا عليه) (4) ويكفي أن نذكر: أن أبرهة بن الاشرم أقام في اليمن بيتا، ودعا الناس إلى تعظيمه، والحج إليه. وكتب إلى ملك الحبشة: (إني قد بنيت لك كنيسة لم يبن مثلها أحد قط. ولست تاركا العرب حتى أصرف حجهم عن بيتهم الذي يحجونه إليه) (5). ورغم أنه زخرفه وفرشه بأفخر ما يقدر عليه، إلا أن ذلك لم ينفع في صرف الناس حتى اليمنيين عن الكعبة إليه، فضلا عن أن يصرف غيرهم أو أهل مكة عن كعبتهم، واستمر الناس، وأهل اليمن على الحج إلى مكة. وبعد أن تغوط أحد بني كنانة في كنيسة أبرهة، غضب، واندفع إلى

_____

(1) معجم البلدان لياقوت الحموي ج 5 ص 268. وراجع: الاصنام ص 44 / 45. (2) البداية والنهاية ج 2 ص 192. (3) البداية والنهاية ج 2 ص 192. (4) الاصنام: ص 45. (5) الاصنام: ص 47. (*)